مؤسسة العون للتنمية
AL AWN FOUNDATION FOR DEVELOPMENT

دراسة مسح

المهارات المطلوبة لسوق العمل للشباب

محافظة حضرموت

سبتمبر 2021 م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يرتبط تحقيق أهدف التنمية المستدامة على اختلافها بتعزيز عمالة الشباب بطرق تضمن التوازن بين الاستراتيجيات المتكاملة للنمو وتوليد فرص العمل والتوظيف الهادف، والتدريب وتدبير الحماية الاجتماعية، وخصوصا فيما يتعلق بالهدف الثامن، الغاية السادسة من أهدف التنمية المستدامة، الذي يقضي (بالحد بدرجة كبيرة من نسبة الشباب غير الملتحقين بالعمالة أو التعليم أو التدريب»، والغاية 8 (ب)، التي تنص على «وضع وتفعيل استراتيجية عالمية لتشغيل الشباب وتنفيذ الميثاق العالمي لتوفير فرص العمل الصادر عن منظمة العمل الدولية. تسعى مؤسسة العون للتنمية من خلال اجراء دراسة مسح احتياج سريع لمهارات الشباب واحتياجات سوق العمل الى استكشاف الفرص في دمج الشباب في سوق العمل وتقليل البطالة بين الشباب في المجتمع الحضرمي .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى استكشاف وتحديد المهارات التي يحتاجها الشباب في محافظة حضرموت لدخول سوق العمل وتعزيز سبل العيش .

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المسح السريع للاحتياجات وتم جمع بيانات كمية ونوعية من خلال الاستعراض المكتبي لدراسات سابقة في هذا المجال, والاستفادة من مؤشرات مسح ميزانية الاسرة لعام 2014م ومسح القوى العاملة 2014م لمنظمة العمل الدولية ودراسات مسحية حديثة (2019 - 2021) لمنظمات وجهات بحثية محلية.

تحليل الوضع الراهن

1 . اتجاهات الطلب على العمالة في الاقتصاد اليمني :

يتميز سوق العمل في اليمن بكبر حجم القطاع غير المنظم (أو غير الرسمي) نظراً لارتفاع نسبة أصحاب العمل والعاملين لحسابهم في قطاع الزراعة والقطاعات الأخرى(التجارة والخدمات) وبصورة كبيرة، بحيث ترتفع نسبة التوظيف الذاتي إلى 40%من إجمالي التوظيف غير الزراعي، وتصل نسبة التشغيل غير الرسمي إلى 50% من إجمالي التوظيف غير الزراعي. الأمر الذي يؤكد كبر حجم العاملين في القطاع غير المنظم، وكذلك استمرار تمسك اليمنيين بالعمل الفردي والعمل الحر والعائلي باعتباره الاختيار الأفضل، وبالتالي كمصدر رئيس للتشغيل في الاقتصاد اليمني [1]

2 . البطالة والتنمية البشرية في اليمن:

تعد البطالة إحدى تحديات التنمية البشرية، وعائقاً أمام تحقق واستدامة الاستقرار والسلم الاجتماعي، وكذلك هي تمثل عبئا على التقدم الاجتماعي. وتكمن خطورة البطالة في كونها أحد عوامل اتساع مشكلة الفقر، وتزيد الفقراء فقراً، وتعمل على حرمان الناس من اكتساب القدرات البشرية، إما بصورة كاملة أو جزئية، ويؤدي ذلك بدوره إلى تفاقم مشكلة البطالة. كذلك يعتمد النمو الاقتصادي على الموارد والقدرات البشرية ومدى توظيفها بكفاءة، كون النمو الاقتصادي المستدام المتسم بالعدالة يساهم في تحسين التنمية البشرية ويؤثر عليها، وبالتالي على جهود التخفيف من الفقر والبطالة.

وتواجه البلاد تحدياً كبيراً ورئيساً يتمثل في الارتفاع المتواصل لمعدل البطالة، وخاصة البطالة السافرة، حيث ارتفعت من حوالي 9.8%عام 1999م إلى 13.7%في تعداد 2004م، ثم إلى 16.3%في عام 2010م، ثم ارتفعت الى 32% من اجمالي القوة العاملة خلال الست السنوات الاخيرة (2014 - 2020) متجاوزة نصف ما كانت عليه عام 2014، والبالغة 13.5 في المائة.

وتزداد حدة مشكلة البطالة في اليمن من كونها تسهم في تقويض الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي، خاصة

(١) الفصل الثاني العمالة وتوظيف القدرات البشرية, صادر عن منظمة العمل الدولية,٢٠١٤م

وأنها تتركز بدرجة عالية في أوساط الشباب، بحيث وصلت في عام 2020 إلى ،24% بين الشباب (15-24) إلى جانب انتشار البطالة بين أوساط غير المتعلمين وبين المتعلمات، وخاصة ذوي التعليم المتوسط.

ومن حيث المستوى التعليمي، يبدو أن معدلات البطالة ترتبط بعلاقة عكسية مع مستوى التعليم، حيث ترتفع إجمالا بين غير المتعلمين مقارنة بالمتعلمين. وبين المتعلمين يرتفع معدل البطالة بين الحاصلين على تعليم متوسط مقارنة بالحاصلين على تعليم أقل (تعليم أساسي) وكذلك بالحاصلين على تعليم جامعي أو أعلى.

لا تزال الفجوة والعجز في المهارات المشكلة الأكبر التي يعاني منها أصحاب العمل في اليمن

(تقرير الاتجاهات الديموغرافية وسوق العمل في اليمن, منظمة العمل الدولية ,2014م)

معدل بطالة الشباب من سن (15 - 24سنة) عام 2020م ارتفع الى 24% بما يمثل ضعف معدل البطالة الوطني

(البنك الدولي. 2021. اليمن عرض عام. [أونلاين] متاح على: https://www.albankaldawli.org/ar/country/yemen/overview تم الدخول إلى الموقع في 25 سبتمبر 2021.)

بلغت قيمة مؤشر التنمية البشرية في اليمن 0.47 لعام 2019 - مما يضع البلاد عند العتبة الدنيا من فئة البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة - لتحتل المرتبة 179 من أصل 189 بلداً وإقليماً.

المصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2020. قاعدة بيانات مؤشر التنمية البشرية. [أونلاين] متاحة على:/http://hdr.undp.org en/countries/profiles/YEM تم الدخول إلى الموقع في 25 سبتمبر 2021.

3 . الوضع الراهن في حضرموت :

يحول تدني المستوى التعليمي وضعف المهارات التقنية للشباب دون إمكانية التحاقهم بسهولة بسوق العمل. وترتفع نسبة البطالة بين الخريجين في الجامعات, فبحسب دراسة بحثية حديثة [1] , ارتفع معدل البطالة في اوساط خريجي الجامعات في محافظة حضرموت الى 45.1% في الفترة الممتدة ما بين 2016-2018م ,مقارنة بالأعوام السابقة فقد بلغت نسبة العاطلين بين الأعوام 2010 وحتى 2015م ما نسبته 22% ونسبة البطالة كانت 4% قبل2010م وهذا يشير الى وجود ارتفاع مضطرد في معدل البطالة .

هناك شواهد عديدة على استياء أرباب العمل الحضرمي من ضعف مهارات الشباب المتقدمين لسوق العمل. بل وكثيراً ما يفتقر الخريجون إلى أبسط المهارات الأساسية المتوقعة منهم، مما يجعلهم غير قادرين على اداء ما يُعهد به إليهم من عمل. ويشير ارتفاع نسبة البطالة بين الخريجين، الى عدم ملاءمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل

من جانب اخر أفاد مدير عام مكتب الخدمة المدنية في حضرموت الوادي والصحراء أن عدد المتقدمين للتوظيف الحكومي من خريجين جامعات حضرموت للتوظيف بلغ 10 الف متقدم من عام 2011 الى 2019م وعدم قدرة مكتب الخدمة على استيعاب أي عدد منهم بسبب ما تمر به البلاد من صراع وانهيار الاقتصاد واقتصار الحكومة على صرف الميزانية التشغيلية للمكاتب والرواتب فقط.

(١) دراسة مواءمة مخرجات التعليم الجامعي لسوق العمل في حضرموت, صادرة عن دار المعارف للبحوث والإحصاء ٢٠١٨م

الاحتياج القائم

يشير تحليل الوضع الراهن الى وجود بطالة عالية بين الشباب الحضرمي بسبب عدم ملاءمة مخرجات التعليم لاحتياج سوق العمل وهذا يستدعي تنفيذ تدخلات على النحو الاتي:

1 . تنفيذ برامج تدريبية ملائمة لاحتياج سوق العمل :

تساعد برامج التدريب القائمة على العمل مثل برامج التمهين والتدرج على مواجهة تحدي عدم تطابق المهارات مع فرص العمل المتاحة. وهذا يستلزم تحسين نوعية تدريب المهارات وملاءمته من خلال التوفيق بين التدريب التقني والمهني والمهارات التي يحتاج اليها أصحاب العمل، وزيادة قيمة مؤهلات التعليم و التدريب التقني والمهني والاعتراف بها.

من جانب اخر, يلعب التدريب دوراً هام في إكساب الشباب المهارات المهنية والتقنية ويفضل الشباب الحضرمي الدورات القصيرة على الدراسة النظامية فحسب دراسة مسح احتياجات الشباب في محافظة حضرموت فإن 52.63 % من الشباب يفضل التدريب والتأهيل بطريقة الدورات القصيرة بدلا عن الدراسة النظامية.

م	هل تفضل التدريب والتأهيل بطريقة	النسبة
1	الدراسة النظامية	% 48.37
2	الدورات القصيرة	% 52.63

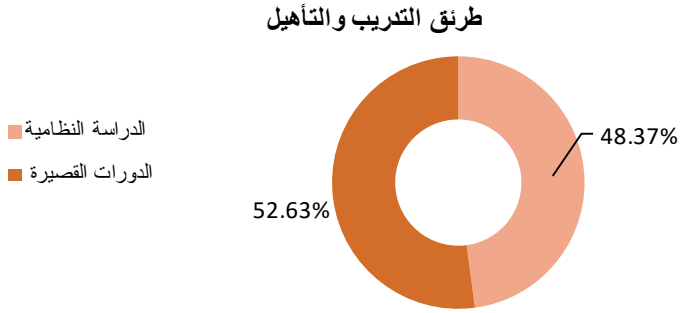

يمكن أن تلعب منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص دوراً كبيراً في تقليل فجوة احتياج سوق العمل من المهارات التقنية من خلال اعداد وتصميم برامج تدريب نوعية بعد دراسة احتياج سوق العمل.

تشير دراسة صادرة عن شركة الاحقاف للتقييم والدراسات والتطوير الاداري عن تقييم [1] برنامج مهنتي بين يدي [2] الاصدار(1) والاصدار(2) بأن67 % من المتدربين في البرنامج(اجمالي المتدربين 740 متدرب) تمكنوا من الانخراط في سوق العمل والحصول على مصدر مدر للدخل, 63 % منهم عملوا في نفس المهن التي تدربوا عليها في البرنامج, وأهم هذه المهن **مهنة الخياطة الحديثة , صيانة الجوال والحاسوب ,صيانة الثلاجات والمكيفات, صيانة الدراجات النارية, اصلاح ولف المحركات الكهربائية.**

(١) دراسة تقييم وتطوير برنامج مهنتي الاصدار ١ والاصدار ٢, مؤسسة الاحقاف للتقييم والدراسات ٢٠١٩

(٢) برنامج مهنتي بين يدي :برنامج بناء قدرات وتمكين اقتصادي تموله وتنفذه مؤسسة صلة للتنمية بلغ عدد المستفيدين منه في الاصدار(١) والاصدار(٢) ٧٤٠ متدرب في ١٦ مهنة تقنية وحرفية ومهنية

وكان العامل المحرك لهذه النتيجة هو أن اختيار البرامج التدريبية السابقة تم بناء على دراسة احتياج سوق العمل المحلي , ويمكن الاسترشاد بأن هذه المهن السابقة لها قبول وطلب في سوق العمل.

م	المهن التي يحتاجها سوق العمل
1	مهنة الخياطة الحديثة
2	صيانة الجوال و الحاسوب
3	صيانة الثلاجات و المكيفات
4	صيانة الدراجات النارية
5	اصلاح و لف المحركات الكهربائية

2. إعداد وصياغة السياسات الخاصة بالعمالة على المستوى المحلي والمستوى الوطني من خلال إجراء أنشطة تحليل قوية للعلاقة للقائمة بين التعليم وسوق العمل، وتحديداً دور عملية التدريب في الدخول إلى سوق العمل أو إعادة الدخول إليه وهذا يتطلب تنفيذ ورش عمل وعقد لقاءات مكثفة بين قطاع سوق العمل وجهات التعليم الفني والتقني ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص واجراء مسوحات لقطاع سوق العمل المحلي والوطني.

احتياجات الشباب في محافظة حضرموت

احتياج سوق العمل الحضرمي من المهن بحسب نتائج تحليل استبيان سوق العمل في ساحل حضرموت و حضرموت الوادي والصحراء فإن السوق بحاجة الى عمالة لديها مهارات مهنية وتقنية والجدول التالي يلخص أهم 7 مهن يحتاجها سوق العمل من وجهة نظر ارباب سوق العمل الذين تم استطلاعهم في الدراسة[1] .

أهم 7 مهن يحتاجها سوق العمل من وجهة نظر أرباب سوق العمل .

ساحل حضرموت		وادي حضرموت	
المهنة	درجة الاهمية	المهنة	درجة الاهمية
التبريد والتكيف	1	ميكانيكا سيارات	1
ميكانيكا سيارات	2	كهرباء سيارات	2
كهرباء سيارات	3	الكترونيات	3
تمديدات كهربائية	4	التبريد والتكيف	4
الكترونيات	5	تقنية الآلات الزراعية	5
تصليح ودهان السيارات	6	اللحام	6
تصميم وانتاج الملابس	7	تمديدات كهربائية	7

خلصت دراسة مسح احتياجات الشباب في محافظة حضرموت[2] الى قائمة من الاحتياجات التدريبية في المهارات التقنية الملاءمة لسوق العمل في حضرموت حسب الجدول الآتي:-

م	الدورة
1	دورة فن التصوير
2	دورة فن التصميم والجرافيكس
3	دورة برمجة الكمبيوتر
4	دورة في صيانة الجولات
5	إدارة مشاريع صغيرة
6	مهارات التواصل و بناء فريق العمل

جدول 2 قائمة المهارات الملاءمة لسوق العمل الحضرمي

كما اشارت الى أن أحد أوجه الاحتياج في سوق العمل الحضرمي يتمثل برفد الشباب بالمهارات التي تحسن من أدائهم وتجعلهم قادرين أكثر على القيام بالأعمال وتأديتها على أحسن وجه، ومن هذه المهارات مهارات التواصل ومهارة بناء الفريق والعمل ضمن المجموعة، ومهارات استخدام التكنولوجيا بأشكالها المختلفة، وإن من شأن تزويد الشباب بالمهارات تلك أن يصبح على قدر عالي من التأهيل.

(١) دراسة احتياج محافظة حضرموت من المعاهد المهنية والتقنية , مؤسسة العون للتنمية ,خبراء الادارة للدراسات والاستشارات ,١٤٣٢هجرية
(٢) مرجع سابق

أفاد مسح استطلاعي حديث حول احتياج سوق العمل من المهارات التقنية, نفذته مؤسسة متطوعون - المكلا [1] الى أن المهارات التقنية التالية أكثر طلبا في سوق العمل .

م	الدورة
1	صيانه الطابعات وآلات التصوير
2	خياطه الملابس بالطرق الحديثة
3	فن التصوير والتصميم والمونتاج
4	التمديدات الكهربائية المنزلية
5	صيانه الدرجات النارية
6	صناعه وتركيب الالمنيوم
7	دورة اعمال السباكة
8	دورة تمكين النحالين
9	صناعة وتزين الهدايا
10	صناعة البخور والعطور

جدول 3 أهم المهارات التقنية والمهنية التي يحتاجها سوق العمل الحضرمي

الخلاصة :

من خلال الدراسة الميدانية والدراسات والمسوحات السابقة تبين لنا ان هناك كثير من المهارات التي يحتاجها سوق العمل من اجل استيعاب الشباب نجملها في الجدول التالي:

م	المهارة	م	المهارة
1	التصميم والخياطة الحديثة	10	تقنية الآلات الزراعية
2	صيانة الحاسوب والجوال	11	اللحام
3	التبريد والتكييف	12	التصوير والمونتاج والتصميم والجرافيكس
4	صيانة الدراجات النارية	13	برمجة الكمبيوتر
5	اصلاح ولف المحركات الكهربائية	14	تمكين النحالين
6	ميكانيكا سيارات	15	السباكة
7	كهرباء سيارات	16	صيانه الطابعات والات التصوير
8	تمديدات كهربائية	17	صناعة وتركيب الالمنيوم
9	صيانة الالكترونيات	18	سمكرة و دهان السيارات

(1) استطلاع مسحي حول المهارات الملائمة لسوق العمل -المكلا, مؤسسة متطوعون 2021م

التوصيات :

- تنفيذ برامج تدريب تستهدف اكساب الخريجين والشباب الحضرمي المهارات التقنية التي يحتاجها سوق العمل الحضرمي كما ورد في الدراسة.
- وضع آلية لأنشاء نظام معلومات سوق العمل بالتنسيق مع مختلف الجهات المعنية .
- معالجة عدم توافق المهارات من خلال ضمان تلبية برامج التدريب لاحتياجات سوق العمل وإدخال مكونات خبرة العمل في التعليم الفني والتدريب المهني.
- الشراكة بين منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والعام على اساس تحديد الاحتياج ثم التدريب ثم التوظيف .
- مشاركة القطاع الخاص والعام في عملية التاهيل والتدريب بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني من خلال تقديم التسهيلات الرسمية و المادية والمالية .
- عمل دراسة احتياج السوق من الوظائف كل ثلاث سنوات مستقبلية ثم فتح برامج للشباب لتزويدهم بمهارات تتناسب و احتياجات السوق .
- التنسيق بن القطاع الخاص و مكتب التدريب المهني و التعليم الفن ومنظمات المجتمع المدني من خلال المصفوفة التالية :
  - ماذا يريد القطاع الخاص من مهارات لدى الشباب لاستيعابهم .
  - التعليم الفني يقوم بعملية التدريب .
  - اشتراك منظمات المجتمع المدني مع القطاع الخاص و العام في عملية التمويل .
  - القطاع الخاص و العام يلتزم بعملية التوظيف
  - اشراك النقابات العمالية والغرفة التجارة والصناعة وأصحاب العمل ووزارة التعليم الفني والتدريب المهني وعمداء المعاهد لتحديد المشكلات التي تعاني منها كل الجهات ووضع الحلول لها .
- قيام الغرفة التجارية بدورها بتحديد الاحتياج السنوي للقطاع الخاص من الوظائف المختلفة .
- اتاحة القطاع الخاص فرصة التدرب لخريجي المعاهد والجامعات كلاً في مجال تخصصه او حسب الاحتياج الحالي و المستقبلي له ثم القيام باستقطاب ما يحتاجه من هذه التخصصات.